

## أهمية العمل في حياة الفرد والمجتمع

يحتل العمل مكانة مهمة في الحياة ، فهو الوسيلة التي يستطيع الإنسان من خلالها أن يؤمن حياة كريمة له ولعائلته ، دون أن يمد يده إلى الغرباء ليطلب العون والمساعدة منهم ، كما يؤمن العمل الاستقرار النفسي للإنسان ، والاستقرار المادي للمجتمع بشكل عام .

### أهمية العمل :

#### أهمية العمل في حياة الفرد :

- 1 - يساعد العمل على تطوير شخصية الإنسان وتهذيبها وتحقيق الذات .
- 2 - تكوين رؤيا واضحة للمستقبل والعمل على تحقيق الأهداف .
- 3 - توفير دخل مادي ثابت يغني الإنسان عن طلب العون والمساعدة من الآخرين .
- 4 - يساعد العمل في التعرف على نقاط الضعف والقوة في شخصية الإنسان .
- 5 - يساعد على تنمية المهارات الاجتماعية وصلتها وتطوير القدرة على التواصل الفعال مع الآخرين .
- 6 - حماية الإنسان من الوقوع في فخ الفقر والحاجة .
- 7 - توظيف طاقة الإنسان لتنفيذ مهام وواجبات إيجابية في الحياة .

#### أهمية العمل في حياة المجتمع :

- 1 - زيادة مدخول و إيرادات الدولة ، وتحسين الوضع الاقتصادي في المجتمع .
- 2 - تقديم كافة الخدمات الصحية ولاقتصادية والتعليمية للمواطنين .
- 3 - تعزيز التكاتف والتكافل والتعاون بين الناس .
- 4 - التقليل من نسبة الجرائم والسرقات الناتجة عن البطالة وعدم استغلال الإنسان لوقته بشكل مثمر .
- 5 - الحد من انتشار أمراض المجتمع العديدة كالمخدرات وشرب الكحول والاعتصاب .
- 6 - يساعد العمل على تحقيق النهضة والارتقاء بالبلاد والشعوب .
- 7 - القضاء على كل عوامل الفقر التي تعد مسؤولة بشكل أساسي عن التفكك الأسري في المجتمع .
- 8 - الحد من ظاهرة التشرد و أطفال الشوارع .

## أنواع العمل :

- العمل الذهني ، وهو العمل الذي يتطلب من الإنسان المزيد من التفكير والبحث الذهني المكثف ، ويتضمن عدّة مهن كالعامل في مجال التعليم والطب والهندسة والاستكشاف .
- العمل الجسدي ، وهو العمل الذي يتطلب إتقانه بشكل صحيح من الإنسان مجهوداً جسدياً ، كالعامل في مجال التجارة والبناء والتجارة والحدادة والزراعة .

## الأخلاق المهنية وشروط النجاح في العمل :

### الأخلاق المهنية :

تعتبر الأخلاق المهنية بمثابة مجموعة من القواعد والسلوكيات التي لا بد أن تكون متوفرة في الإنسان الناجح في مهنته اتجاه عمله ونفسه والمجتمع ككل، وأيضاً الأخلاق المهنية هي فرع من فروع الأخلاق بصفة عامة، فالشخص الذي يمارس مهنة معينة يكون معرضاً لمواجهة العديد من المشاكل التي تتسم بالطبيعة الأخلاقية.

فعلي الشخص أن يتعلم أن يواجه مثل هذه المشاكل بشكل منهجي ، والعمل على اتخاذ أفضل القرارات المناسبة لها، ومن أمثلة المواقف غير الأخلاقية التي قد يتعرض لها الأشخاص في أعمالهم الآتي:

عدم النظر والاهتمام بالآثار الجانبية التي قد تؤثر بالسلب على البيئة والمجتمع ككل، وذلك يحدث عند تصميم أو تنفيذ أحد المشروعات الهندسية مثلاً.

حدوث تضارب في المصالح بين العملاء.

الحصول على بعض الأعمال بطرق غير أخلاقية، مثل الرشوة والمحسوبية الأمر الذي ينتج عنه هدر لحقوق زملاء آخرين قد يكونوا أكفأ منه في القيام بمثل هذه الأعمال.

التنافس غير الشريف بين الزملاء، الأمر الذي ينتج عنه قبول أحد الأشخاص القيام ببعض الأعمال بأتعاب متدنية بهدف التنافس فقط، مما ينتج عنه تقديم خدمة ذات مستوى قليل ومتدني.

### شروط النجاح في العمل :

إن الحصول على عمل أو وظيفة ما لا تعتبر الخطوة النهائية في تحقيق الأهداف الوظيفية حيث إنه لا بد من أن يكون الإنسان على دراية تامة بشروط النجاح الخاصة بالعمل، وتتمثل أهم شروط النجاح في العمل في الآتي:

1- معرفة ماهية النفس بشكل جيد

إن معرفة الشخص لنفسه وطبيعته بشكل جيد أحد أهم شروط النجاح في العمل فعندما يدرك الشخص نفسه ويدرك قدراته يساعده ذلك في العمل على تطوير نفسه والقيام باكتساب مهارات وخبرات جديدة، الأمر الذي ينتج عنه تطوير أوضاعه الوظيفية بشكل عام.

2- معرفة وإدراك أهداف المؤسسة

تعتبر معرفة وإدراك أهداف المؤسسة هي خطوة ضرورية يجب على كل موظف أن يتبعها، حيث إنه عند إدراكه لأهداف المؤسسة التي يعمل بها يكون عليه أن تصبح هدف خاص به وألا يتجاهلها أو يتجاوزها، الأمر الذي ينتج عنه تطوير حياته الوظيفية بأفضل الطرق حتى يصبح قادرًا على تحقيق أهداف المنشأة التي يعمل بها.

3- الحرص على المظهر اللائق

من أهم شروط النجاح أيضًا، هي ضرورة حرص الموظف على الظهور بمظهر لائق أمام العملاء وكل العاملين بالمؤسسة، الأمر الذي يعطي عنه انطباع جيد عند الآخرين، ويساعد في توصيل صورة إيجابية عنه.

4- التحلي بالسلوك الأخلاقي

هي من أهم شروط النجاح في العمل فيجب التحلي بالآداب السلوكية والأخلاقية، والتي تتمثل في انتقاء كلامه والحرص على عدم ذم الآخرين والبعد عن النميمة والغيبة؛ لأن هذه الأمور من أكثر الأمور التي تؤدي إلى هدم الموظف بشكل تام.

5- التواصل الجيد مع الآخرين

لابد من حرص الموظف على القيام بتحسين وتطوير مهارات التواصل الخاصة بينه وبين الناس؛ وذلك من أجل تحسين مستوى الموظف المهني عن طريق بناء عدد من العلاقات الاجتماعية بشكل جيد.

6- الحرص على تقييم الأداء الوظيفي باستمرار

هي من الشروط المهمة أيضًا لنجاح الموظف في عمله حيث إنه لابد من الاهتمام بتقييم الأداء الوظيفي بشكل دوري؛ وذلك بهدف اكتشاف أماكن الضعف والتقصير والعمل على تطويرها بشكل جيد وتفادي الوقوع بها مرة أخرى.

7- العمل الجماعي

لابد من أن يتسم الموظف بحب العمل بروح الفريق حيث إنه لابد من أن يكون الموظف متحمس للتعاون مع زملاءه في العمل؛ وذلك من أجل تحقيق أعلى مستويات النجاح، بالإضافة إلى قيامه بمساعدة زملاء العمل عند تعرضهم للأخطار أو المشاكل التي قد تؤثر على سلامتهم وسلامة مكان العمل.

8- التحلي بالأمانة

وذلك يأتي عند حرص الموظف على الآلات والأدوات التي تكون ملكية للمنشأة والتي تصبح تحت تصرفه الشخصي أو في عهده حيث إنه لابد من استخدامها بشكل جيد وعدم إهدارها، بالإضافة إلى ضرورة حرصه على إعادة المواد الغير مستخدمة إلى صاحب العمل.

#### 9- المحافظة على الأسرار المهنية

هي أحد أهم عوامل النجاح حيث إنه لابد من أن يكون الموظف حريص كل الحرص على الأسرار المهنية التي تخص العمل، وخاصة تلك الأسرار التي ترتبط بطبيعة المواد التي يتم إنتاجها.

#### 10- التأكد من قدرات الموظف الحقيقية

وتتمثل هذه النقطة في معرفة الموظف لقدراته الحقيقية وعدم تجاوزها بهدف إظهار المهارة وإبهار الآخرين إذ إنه لابد من أن يحرص على ألا يقدم وعود لإنجاز مهمة أو وظيفة معينة تفوق قدراته، الأمر الذي ينتج عنه وضع الموظف في موقف محرج عندما لا يتمكن من إنجاز هذه الأعمال.

#### 11- عدم الخلط بين الحياة الشخصية والعملية

لابد أن يحرص الموظف على عدم إدخال حياته وظروفه الشخصية في الحياة العملية، فالخصائص العملية لا تتوافق نهائياً مع الحياة الشخصية.

#### أخطار البطالة على الفرد والمجتمع :

إن البطالة في اللغة مأخوذة من بطل، مثال بطل الشيء بمعنى ذهب، أما البطالة اصطلاحاً هي عبارة عن مجموعة من الأشخاص الراغبين في العمل ولكن لا يوجد أي وظائف متوفرة لهم.

تعد البطالة هي أحد المشكلات الخطيرة التي يمكن أن تهدد أي مجتمع، وهي مشكلة اقتصادية من الدرجة الأولى، وتؤثر بشكل كبير على الأمور الاجتماعية والنفسية لدى الأفراد، فالفرد الذي يقوم بالبحث عن العمل ولن يجد فإن هذا يمكن أن يسبب له مشاكل اجتماعية كبيرة.

#### أخطار البطالة على الفرد والمجتمع :

الجريمة: هناك الكثير من العاطلين التي تسوء أحوالهم لذا فإنهم يضطرون إلى الانحراف عن أي سلوك سليم من أجل توفير متطلباتهم سواء من المشرب والمأكل، وهذا يحدث للأشخاص ضعفاء النفس.

تعاطي المخدرات: إن البطالة يمكن أن تؤدي إلى تعاطي العاطلين المخدرات وهذا يتسبب في تدهور صحتهم بالإضافة إلى تعرضهم لليأس في عدم إيجاد فرص عمل لهم من أجل

تحقيق أهدافهم ، فيلجؤون من أجل تعاطي المخدرات إذ يعتقدون أنها تكون السبيل الوحيد لنسيان مشاكلهم .

الجدير بالذكر أن بعض البرامج التليفزيونية قد عززت فكرة أن البطالة هي مشكلة لا يمكن حلها، وهذا جعل الكثير من الأشخاص يتعاطون المخدرات.

الهجرة: إن مشكلة البطالة قد أدت إلى هجرة الكثير من الأشخاص خارج بلدهم إلى دول أخرى، من أجل فرض عمل لم يجدوها في بلدهم، مثل دول الخليج التي صارت مستقطبة لكثير من الأشخاص العاطلين، وهي أكثر الدول التي تحتوي على ثروات طبيعية كثيرة مثل النفط، وهذا يجعلها بها فرص عمل استثمارية في أكبر الشركات بها.

الاكتئاب والانتحار: يمكن أن يتعرض العاطل عن العمل إلى نوبة في الاكتئاب لا حل لها، فهذه الفترة تكون بالنسبة للإنسان فترة يأس شديد بأنه لا يتمكن من الوصول إلى أهدافه، وهذا يمكن أن يكون سبب في انتحار الأشخاص.

### ما هي أنواع البطالة :

البطالة الاحتكاكية: هي أحد أنواع البطالة التي تحدث بسبب عدم وجود أشخاص على قدر كبير من الكفاءة التي تؤهلهم للوظيفة، أو يمكن أيضًا أن ينتقلون إلى عمل آخر بسبب عدم التخطيط أو الدراسة.

البطالة الموسمية: هذه البطالة تحدث بمواسم معينة وذلك بسبب ظهور الكثير من المتغيرات في هذا الموسم، وعندما تختفي تلك المظاهر فإن نسبة البطالة تقل.  
البطالة الهيكلية: تظهر بسبب حدوث اختلال بالقوى العاملة لأن نسبة الطلب تكون كبيرة، فمع التطور التكنولوجي وظهور الآلات أدى إلى تقليل الأيدي العاملة.





مکتبتی مکتبتی مکتبتی مکتبتی  
www.mektabeti.com www.mektabeti.com www.mektabeti.com www.mektabeti.com